

فعالية برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال
ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

The Effectiveness of a Program based on the use of Illustrated Social Stories in Improving Verbal Communication among Children with Mild Mental Disabilities

إعداد

أ/ مروه عزت محمد على

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (4-6) سنوات، بمتوسط (4,9) وانحراف معيارى (0,9)، وكانت درجة التواصل اللفظي وغير اللفظي تتراوح ما بين (70-80)، بمتوسط (74,9) وانحراف معيارى(3,4)، وكانت درجة الذكاء تتراوح ما بين (57-70)، بمتوسط (65,5) وانحراف معيارى(3,5)، تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي. وقد اشتملت أدوات الدراسة على: مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء: الإصدار الخامس (صفوت فرج، 2010)، ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد/ الباحثة)، وبرنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد/ الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج القائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. واستمر التأثير الإيجابي للبرنامج لدى المجموعة التجريبية فى نهاية فترة المتابعة..

الكلمات المفتاحية: الإعاقة العقلية، التواصل اللفظي، القصص الإجتماعية المصورة.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا



Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of a program based on the use of social comic stories in improving verbal communication among children with Mild Intellectual Disability. years, with an average of (4.9) and a standard deviation of (0.9), and the degree of verbal and non-verbal communication ranged between (70-80), with an average of (74.9) and a standard deviation of (3.4), and the degree of intelligence ranged between (57-70), with a mean (65.5) and a standard deviation (3.5), they were divided equally into two equal groups, experimental and control. The semi-experimental method was used. The study tools included: Stanford-Binet Intelligence Scale: Fifth Edition (Safwat Farag, 2010), verbal and non-verbal communication scale for children with Mild Intellectual Disability (prepared by the researcher), and a program based on the use of illustrated social stories to improve verbal and non-verbal communication. Among children with Mild Intellectual Disability (prepared by the researcher), the results of the study revealed the effectiveness of the program based on the use of illustrated social stories in improving verbal communication among children with Mild Intellectual Disability. The positive effect of the program continued in the experimental group at the end of the follow-up period.

Keywords: Mild Intellectual Disability- Verbal Communication- Illustrated Social Stories..

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المقدمة

يُعد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية جزءًا لا يتجزأ من المجتمع شأنهم شأن أقرانهم العاديين. وبالتالي لابد من استثمار إمكانياتهم وقدراتهم حتى يساهموا في تنمية المجتمع بدلاً من أن يكونوا عبئاً عليه.

وتعد مشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات الخطيرة، والتي يتمثل أثرها في تدني مستوى أداء الفرد الوظيفي العقلي؛ وذلك إلى الدرجة التي تجعله يعاني مشكلاتٍ جمةً في جوانب النمو الأخرى، وغيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضروريةً كي يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة (عادل عبدالله محمد، 2011، 12).

يعانى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية، ومنها مشكلات التواصل اللفظي مع الآخرين، حيث يعانون من خلل في العملية التي يمكن بها نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والاتجاهات بين الأفراد (عبدالعالم شحاته مرسى، 2013، 63).

لذلك تهدف تنمية المهارات اللغوية من خلال تحسين مهارات التواصل اللفظي إلى رفع مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتتيح لهم فرص الحياة اليومية وظروف الحياة الطبيعية مثل ما يُتاح لأقرانهم العاديين، حتى يشاركوا في نشاطات الحياة الاجتماعية الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكانياتهم (فاروق محمد صادق، 2013، 32).

تنبوأ قصة الصدارة في أدب الطفل وألوانه، لما لها من العديد من المميزات التي تكمنها من التغلغل في قلوب البشرية على اختلاف أعمارهم، فقد عرفت البشرية القصص منذ القدم وانتشرت الروايات وأبطالها ومغامراتهم بين جميع طبقات المجتمع على مر العصور، فيقول أحمد نجيب إذا كان لأدب الطفل دولة، فإن القصة تكون عاصمة هذه الدولة وقلبها النابض (جاسم محمد عبدالسلام، 2011، 104).

فالقصة الاجتماعية المصورة فن مصور غالباً ما يتكون من مجموعة من الصور التي تروى أحداثاً متتالية مترافقة مع نص حوار للشخصيات المصورة فيها (عبدالرحمن أحمد سالم، 2011، 432).

لذا ومن خلال ما تقدم فاستخدام القصص الاجتماعية المصورة قد يكون له عظيم الأثر في تحسين مهارة التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وهذا هو منطلق الدراسة الحالية.

ثانيا: مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة اخصائية تربية خاصة في أحد المراكز المختصة برعاية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بالقاهرة، ومن خلال قراءات الباحثة المتنوعة في ما يختص بفئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وكيفية تنمية وتحسين مهاراتهم المختلفة.

وتأسيساً على ماسبق يُمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى:

ما فعالية برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة فى تحسين التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد اختلافات جوهرية فى التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى؟
2. هل توجد اختلافات جوهرية فى التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى؟
3. هل يستمر أثر برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة فى تحسين التواصل اللفظى لدى أفراد المجموعة التجريبية فى نهاية فترة المتابعة؟

ثالثا: أهداف البحث

1. تحسين التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من خلال تصميم برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة وتطبيقه عليهم.
2. التحقق من استمرار فعالية البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه.

رابعا: أهمية الدراسة

أ. الأهمية النظرية

- توفير بعض الحقائق والمعلومات حول فاعلية البرنامج لتنمية التواصل اللفظى وغير اللفظى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

- من خلال مراجعة الدراسات والبحوث العربية اتضح أن هناك ندرةً فى الدراسات العربية - فى حدود علم الباحثة- التى تناولت استخدام القصص الإجتماعية المصورة مع الأطفال ذوى الغعاقة العقلية البسيطة.

- إضافة فى مجال تنمية المهارات اللغوية اللفظية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

ب. الأهمية التطبيقية:

- تُسهم هذه الدراسة في التحقق من فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- إعداد برنامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي، والتحقق من فاعلية البرنامج، واستمرار أثره بعد التطبيق لدى عينة الدراسة.
- تقديم خدمة للأخصائيين في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة الإعاقة العقلية في كيفية تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لما لها من علاقة إيجابية بالمهارات الإجتماعية وقدرة الأطفال على التكيف مع الواقع.
- إعداد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد/ الباحثة).

خامساً: مصطلحات البحث

(1) الإعاقة العقلية

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض العقلية الإعاقة العقلية بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الإجتماعية والعملية (American Psychiatric Association, 2013, 33).

(2) التواصل اللفظي

التواصل اللغوي حيث تكون اللغة هي الأداة الأساسية في التفاهم بين أطراف الاتصال على اختلاف فئاتهم العمرية؛ وترتبط المهارة اللغوية بقدرة القائم بالاتصال على استخدام الكلمات والمعاني المرتبطة بها، وكذلك الإمكانيات التعبيرية وحجم الحصيلة اللغوية المرتبطة بموضوع الاتصال، ويتضمن (التعبير، والتسمية) (سيد سرور منصور، 2020، 207).

(3) القصص الإجتماعية المصورة

فن مصور غالباً ما يتكون من مجموعة من الصور التي تروى أحداثاً متتالية مترافقة مع نص حوار للشخصيات المصورة فيها (عبدالرحمن أحمد سالم، 2011، 432).

حالات التخلف العقلي البسيط وتتراوح معدلات ذكائهم ما بين (50-70) درجة، وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقاً للمعدلات والمناهج العادية إلا أنهم يمتلكون المقدرة على التعلم بدرجة ما، إذا ما توافرت لهم خدمات تربوية خاصة تتفق وهذه المقررات أو الإستعداد داخل بيئة تعليمية ملائمة، وغالباً لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والهجاء والحساب قبل سن الثامنة وربما الحادية عشر (عبدالمطلب أمين القريطي، 2011، 264).

حالة تتميز بعجز جوهري في الأداء الراهن للفرد، وانخفاض في الأداء العقلي عن المتوسط بدرجة دالة يوجد متلازماً مع بعض جوانب عجز في إثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية كالتواصل، الرعاية الشخصية، المهارات الإجتماعية، التوجه الذاتي، الجوانب الأكاديمية والوظيفية، والعمل، والصحة والسلامة، ويحدث اثناء فترة النمو قبل سن الثامنة عشر (أحمد محمد سليم، 2018، 309).

1. تشخيص الإعاقة العقلية

يجمع الاتجاه التكاملية في تشخيص الإعاقة العقلية بين الاتجاه الطبي، والاتجاه السيكومتري، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه التربوي الاتجاه التكاملية تكوين فريق مشترك من كل من طبيب الأطفال والأخصائي النفسي، وأخصائي التربية الخاصة، وتكون مهمته إعداد تقرير مشترك عن حالة الطفل التي تمت إحالته بغرض التشخيص ومن ثم بغرض الإجابة إلى المكان المناسب فيما بعد (فاروق الروسان، 2010، 78).

ولذا فأبعاد الإتجاه التكاملية في التشخيص:

أ. التشخيص الطبي

من أقدم الإتجاهات التشخيصية لأن طبيب الأطفال من المحتمل أن يكون هو الشخص الأول الذي يكتشف حالات الإعاقة العقلية خصوصاً الدرجات المتوسطة والشديدة منها لدى المولودين حديثاً، وذلك من خلال اجراء فحوصات طبية على مختلف الجوانب النمائية للطفل، وتقنين تقرير طبي عن حالة الطفل بحيث يشمل على تاريخ الحالة الوراثي وظروف فترة الحمل والفحوصات الطبية المخبرية ومنها اختبار حامض الفريك واختبار شريط حامض الفريك واختبار غثرى، لذلك يعد التشخيص الطبي مفيد في تصنيف حالات الإعاقة العقلية ومعرفة أسبابها وتحديد طرق علاجها والوقاية منها بينما لا يفيد في تحديد مستوى النمو العقلي (إبراهيم عبدالله الزريقات، 2010، 96).

ب. التشخيص السيكومتري

ويتم بواسطة أخصائي القياس النفسى، ويعتمد على قياس القدرة العقلية، وفيه يتم تحديد نسبة ذكاء الطفل، وحصيلته اللغوية وسلوكه العام، ومدى قدرته على الاعتماد على نفسه، وذلك باستخدام مقاييس الذكاء مثل مقياس وكسلر، أو مقياس ستانفورد بينيه. ويمكن الحكم على فرد ما بأنه معاق عقلياً إذا وجدت فيه كل أو بعض المظاهر التالية:

(أ) تنخفاض الذكاء لديه عن 70 درجة على اختبار ستانفورد بينيه.

(ب) تأخر نمو المهارات الحسية والحركية ومهارات الاتصال بالآخرين ومهارات الاعتماد على النفس.

(ج) قصور فى السلوك التكيفى بمعنى انخفاض درجة كفاءة الفرد فى الاستجابة للتوقعات الاجتماعية لمن هم فى مثل سنه وخلفيته الثقافية سواء فيما يتعلق بالاستقلالية الشخصية أو المسؤولية الاجتماعية (غالب معتصم الرشيد، 2016، 142).

ج. التشخيص الإجتماعى

ويقوم به الأخصائى الاجتماعى، للتعرف على المعوقات الاجتماعية والتكيفية لدى الفرد المعاق عقلياً. وفيه يتم جمع معلومات وافية عن الطفل وحالته، وحالة أسرته للتعرف على أسباب الإعاقة العقلية، وللتعرف على مدى قدرة الطفل على التوافق والتفاعل الاجتماعى. ويتم باستخدام مقياس السلوك التكيفى ومقياس النضج الاجتماعى (على عبدالله مسافر، 2018، 174).

د. التشخيص التربوى

ويقوم به أخصائى التربية الخاصة، حيث يتم استخدام المهارات اللغوية والتحصيلية للتعرف على القدرة على التعلم لدى الفرد المعاق عقلياً. ويلاحظ فيه التأخر الدراسى ونقص نسبة التحصيل الدراسى والبطء فى التعلم. وعدم النجاح فى الدراسة (Walmsley, 2019, 221).

المحور الثانى: التواصل اللفظى

التواصل بأنه تلك العملية التي تنتقل فيها الرسائل من شقص إلى آخر، وقد تحمل هذه الرسائل وظائف أو أهدافاً مختلفة مثل محاولة جذب انتباه شخص ما، وطلب الحصول على شيء ما، والتعبير عن المشاعر، وتنتقل هذه الرسائل من شخص لآخر عن طريق لغة معينة قد تكون الكلام أو لغة الإشارة؛ أو تعبيرات الوجه أو الصورة التي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل افكار الفرد الي المحيطين به (نيفين عبد الله، 2011، 54).

بأنه العملية التي يتم فيها تبادل أو نقل المعلومات بين الافراد؛ وتتضمن جميع الافعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحالة الانفعالية، والفسولوجية، والتي تعبر عن الآراء؛ والمعتقدات، والحاجة، والرغبة، والقدرات، والفهم (عبد الرحمن سليمان، 2012، 74). وعرفت كلا من (دلشاد علي وسهاد المللي، 2013، 199) التواصل علي انه مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل لتكوين تواصل فعال مع الاخرين؛ ووسيلة للتعبير عن الاحتياجات المختلفة والتي تتمثل في: التواصل البصري، الانتباه والتركيز، التعبيرات الانفعالية، التقليد، الإشارات، الايماءات، والأوضاع الجسدية.

1. مفهوم التواصل اللفظي Verbal Communication

أن بعض الأطفال لا يستطيعون التحدث أو استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية دون تدريب؛ وقد يكون لدى بعضهم الآخر قدر محدود من المفردات اللغوية؛ ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون استخدامها في الحديث ذي المعنى؛ وبدلاً من ذلك نجدهم يبذلون التردد المرضي للكلام فضلاً عن ذلك فقد يجد البعض الآخر صعوبة في إجراء المحادثات مع الآخرين؛ أو أخذ دورهم وانتظاره أثناء المحادثة (عادل عبدالله، 2014، 11-12). ويمكن تقسيم الخصائص التواصلية لدى الأطفال إلي قسمين:

- **اللغة التعبيرية:** يستخدم بعض الأطفال صوامت قليلة وتراكيب ومقاطع صوتية قليلة كلما يظهر بعضهم تأخراً أو قصوراً كلياً في تطوير اللغة المنطوقة وظهورون الصمم والبكم لبعض الكلمات، ويظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة يقوم بها الطفل بترديد أصوات أو كلمات مفردة أو جمل لمواقف أو أحداث بسيطة؛ وهذه اللغة المتكررة تسمى المصاداة الصوتية التي قد تكون فورية وتتمثل في الإعادة الدقيقة للكلمات والعبارات بعد ثوان قليلة من سماعها أو تكون المصاداة متأخرة وهي أيضاً إعادة حرفية دقيقة لكن الطفل يتأخر في إعادتها التي قد تستمر أياماً؛ وقد تكون المصاداة مخففة و يمكن أن تكون منقوصة.
- **اللغة الاستقبالية:** قدرة الطفل علي فهم الرموز المنطوقة والمكتوبة ويشار إليها علي أنها حل للرموز اللغوية لإجراء بعض العمليات العقلية وتعتبر اللغة الاستقبالية معززة لتطور اللغة الداخلية ومتطلب سابق لمهارات اللغة التعبيرية (محمد إبراهيم الدسوقي، جابر صلاح جابر، 2022، 128).

2. مكونات التواصل اللفظي

يتكون عملية التواصل من عدة عناصر: **المرسل (Sender):** وهو العنصر الأساسي في عملية التواصل ويأخذ المرسل أشكالاً أو أدواراً كثيرة .

- (2) الرسالة (Message): هي المحتوى الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبل وتمثل في المعاني والكلمات التي يرسلها المرسل إلى المستقبل فقد تكون (حديث- كتابة- رسم- صورة- تلوح بأيديه).
- (3) قناة الاتصال (Communication Channel): هي الوسيلة التي من خلالها يتم توصيل أو نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.
- (4) المُستقبِل (Receiver): يقصد الفئة المستهدفة من عملية التواصل ولتشمل الفرد أو الجماعة فالمستقبل الشخص أو الجهة التي توجه إليها الرسالة وهذه العملية تتطلب من المستمع إتقان عدة مهارات فرعية تمكنه من تمييز الأصوات المسموعة ويفسرها ونقدها وتقويمها.
- (5) التغذية الراجعة (FeedBack): استجابة المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر ، وقد يأخذ شكل الرجوع نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة وقد يأخذ شكلاً مختلفاً فعن طريق التغذية الراجعة تستطيع أن تفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا ويرى بعض العلماء أن عملية التواصل بدون رجوع أو تغذية راجعة عملية (تواصل ناقصة).
- (6) التشويش والمؤثرات الأخرى (Noise and other effects): يشمل كل ما يؤثر في كفاءة وفاعلية وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل وإدراكها (أسامة فاروق مصطفى، 2014، 39).

المحور الثالث: القصص الإجتماعية المصورة

1. مفهوم القصص الإجتماعية المصورة

بناء لغوى لتنظيم المعرفة من خلال أحداث معينة ونقلها للمتعلمين عن طريق الصور والكلمات لإيجاد معان ودلالات عن الحياة والبيئة من حولهم ويتم فيها إثارة القضايا المهمة ضمن صراعات تواجهها شخصيات القصة، وهى من أقدم أساليب التعليم والتعلم ولا تزال من أهم الأساليب إلى يومنا هذا وأكثرها إبداعاً (إبراهيم الكوفحي، 2020، 17).

2. أنواع القصص المصورة:

تنقسم أنواع القصة إلى أربعة أنواع بناء على الهدف من توظيفها؛ والفئة العمرية للمتعلم؛ وفيما يلي عرض مفصل لكل نوع من أنواع القصص المصورة؛ كما ورد في بعض الأدبيات العربية والأجنبية ويتضح ذلك في (يوسف مارون، 2011؛ أحمد الحنشي، 2014؛ رقية محمد الريامي، 2014):

النوع الأول: القصة التي تعتمد على الصور دون نص مكتوب: يعتمد هذا النوع من القصص على الصور حيث تنوب الرسوم والصور عن الكلمات؛ ويستطيع الرسام بواسطة رسوماته أن يضع الأفكار والمعاني بين السطور غير المكتوبة بقوتها التعبيرية.

النوع الثاني: القصة التي تغلب فيها نسبة الصور على النص: في هذا النوع تكثر الصور مقارنة بالنص الذي يكون بنسبة قليلة ليساعد على فهم الصور وتفسيرها.

النوع الثالث: القصة التي يغلب فيها النص على الصور: تكون وظيفية الصور في هذا النوع دعم النص فقط؛ فالجزء اللفظي يطغى على معظم الرسالة المراد توصيلها للمتلقي؛ بينما تقتصر مهمة الصور لتسهيل عرض الرسالة؛ من خلال مساعدة المتلقي لتمييز الأحداث المتلاحقة في القصة.

النوع الرابع: القصة التي تدمج النص والصور بشكل متوازن: فيدمج كلا من النص والصور بعضهما البعض؛ ويكون التوازن بينهما في المساحة والتأثير.

- الدراسات السابقة

- دراسات تناولت دور القصص الاجتماعية المصورة في تحسين المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي

الإعاقة العقلية البسيطة

دراسة (Gül, 2016) التي هدفت إلى دراسة آثار حزمة التدخل المكونة من نماذج الفيديو المقدمة بالكمبيوتر والقصص الاجتماعية على الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية في مرحلة البلوغ الناشئة، في تدريس المهارات الاجتماعية، وجاءت نتائجها بأن جميع المشاركين اكتسبوا المهارات الاجتماعية المستهدفة بدقة 100%، وحافظوا على هذه المهارات مع مرور الوقت، وقاموا بتعميمها عبر الإعدادات والظروف والأشخاص.

دراسة (Ariyanti & Royanto, 2018) التي هدفت إلى لتحديد مدى فعالية القصص الاجتماعية ونمذجة الفيديو على أساس نظرية التعلم الاجتماعي، واستخدمت كبرنامج تدخل يهدف إلى تحسين مهارات الرعاية الذاتية في رعاية الدورة الشهرية لدى المراهقات ذوات الإعاقة الذهنية الخفيفة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن برنامج التدخل فعال في تحسين مهارات المراهقات ورعايتهن الذاتية.

دراسة (أميرة كمال رمضان، 2020) التي هدفت إلى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم.

دراسة (فاطمة السيد الجارحي، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال تصميم برنامج باستخدام القصص الإجتماعية وتطبيقه عليهم، وقد أسفرت النتائج عن فعالية استخدام القصص الاجتماعية لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

نتائج دراسة (محمد مصطفى عبدالعزيز، 2021) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على القصص المصورة في خفض اضطراب اللغة البرجماتية لدى المراهقين ذوي متلازمة داون، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) مراهقين من ذوي متلازمة داون، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (14-17) عاما، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية و الضابطة للغة البرجماتية للمراهقين ذوي متلازمة داون في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسات تناولت التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

دراسة (منال محمد شعبان، ٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية تعزى لأثر البرنامج التدريبي وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

دراسة (Silvera-Tawil, Bradford & Roberts-Yates, 2018) التي هدفت إلى استكشاف تأثير برامج التفاعل بين الانسان والروبوتات على مهارات الاتصال اللفظي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقات الذهنية المتوسطة إلى الشديدة والتوحد، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن برامج التفاعل بين الانسان والروبوتات يمكن أن توفر فوائد في التعبير والمشاركة اللفظية والمحادثة التلقائية لدى ذوي الإعاقات الذهنية المتوسطة إلى الشديدة والتوحد.

دراسة (حسام عطية عابد، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج من خلال برنامج تدريبي، وقد أفرت نتائج الدراسة عن تحسين اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

دراسة (لسيد أحمد صقر، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي باستخدام غرفة الحواس في تحسين اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المشاركين في البحث على مقياس اللغة الاستقبالية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

دراسة (Shin, Hong, So, Baek, Yu & Gil, 2022) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير تقنية التدخل الافتراضي في التدريب المهني الافتراضي للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أظهرت آثار تقنية التدخل الافتراضي من خلال تجربتين أجريتا مع 39 مشاركاً من ذوي الإعاقة. أولاً، أظهر مركز فيينا الدولي وظيفة تدخل فعالة ساعدت المشاركين على حل المشكلات أثناء التدريب المهني الافتراضي. كما لاحظنا اختلافات في تأثير التدخل وفقاً لخصائص الإدراك الحسي للمشاركين. ثانياً، تحسنت معدلات الأداء الوظيفي لصانعي القهوة للمتدربين بنسبة 37,43% بعد تلقي التدريب الافتراضي. علاوة على ذلك، تم الحفاظ على آثار التدريب إلى حد كبير في تقييم الأداء الوظيفي بعد ثلاثة أسابيع في وضع المقهى الفعلي. يشير هذا إلى أن تأثيرات التدريب الافتراضي القائم على التدخل الافتراضي لها معنى ليس فقط داخل البيئة الافتراضية ولكن أيضاً في العالم الحقيقي لنقل التعلم. علاوة على ذلك، كانت طريقة التدخل الافتراضي أكثر فعالية وكفاءة بشكل ملحوظ من الطريقة التقليدية باستخدام التدخل اللفظي والجسدي للمعلم البشري من حيث الوقت والتكرار ومعدل النجاح.

سابعاً: إجراءات البحث

• منهج البحث

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية بصفة أساسية على المنهج شبه التجريبي، ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

• عينة البحث

تمثلت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بواقع (10) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات، بواقع (5) مجموعة تجريبية، و(5) مجموعة ضابطة.

• أدوات البحث

تضمنت أدوات البحث ما يلي:

1) مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد/ الباحثة).

• هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بناء على المعلومات المستمدة من تقديرات الآباء و/أو المعلمين.

• إجراءات إعداد المقياس:

فى سبيل إعداد هذا المقياس من حيث اشتقاق محاوره وصياغة البنود التى تدرج تحت كل منها، وكذلك التحقق من صدقه وثباته واشتقاق معاييرهم تم اتخاذ الإجراءات التالية:

1. مراجعة ما توافر من آراء وأفكار وكتابات ودراسات حول التواصل اللفظى وغير اللفظى من حيث تعريفها، ومكوناتها، ومؤشراتها.
2. مراجعة ما توافر من المقاييس التى سبق إعدادها لقياس التواصل اللفظى، وقد قام معدوها بالتحقق من صدقها وثباتها من خلال دراساتهم التى استخدمت فيها.
3. الإطلاع على عدد من البحوث والدراسات التى تناولت التواصل اللفظى وغير اللفظى.
4. من خلال كل ذلك تم اشتقاق محاور المقياس لقياس التواصل اللفظى وغير اللفظى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، كما تمت صياغة تعريفات إجرائية لها.
5. تم وضع عدد من الأبعاد للجزء الأول من المقياس، فتكون الجزء الأول (التواصل اللفظى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة) من بُعدين، وتم وضع مجموعة من العبارات تحت كل بُعد، بواقع (10) عبارات للبعد الأول وهو (النطق والأصوات الكلامية)، و(10) عبارات للبعد الثانى وهو (قواعد النحو والصرف والتركييب النحوية).
6. تم وضع عدد من الأبعاد للجزء الثانى من المقياس، فتكون الجزء الثانى (التواصل غير اللفظى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة) من أربعة أبعاد، وتم وضع مجموعة من العبارات تحت كل بُعد، بواقع (5) عبارات للبعد الأول وهو (الحركات الدقيقة)، و(5) عبارات للبعد الثانى وهو (الحركات الكبرى)، و(5) عبارات للبعد الثالث وهو (تعابير الوجه)، و(5) عبارات للبعد الرابع وهو (حركات الرأس).
7. تمت صياغة التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس وطريقة تصحيح بنوده، حيث تم تقديم معلومات عامة تشمل التعريف بالمقياس، وأهدافه، ومكوناته، وكذلك تعليمات للوالدين والمعلمين حول كيفية تقدير البنود وفق تدرج ثلاثى، حيث تحصل الإستجابة دائماً فى أى عبارة من عبارات المقياس على (3) ثلاث درجات، وتحصل الإستجابة أحيانا على (2) درجتان، وتحصل الإستجابة نادراً على درجة واحدة، وبذلك تكون أقصى درجة = $30 \times 3 = 90$ وتدل على التمكن من أداء المهارة، وتكون أقل درجة = $30 \times 1 = 30$ وتدل على أدنى درجة من المهارة.

8. بناء على الخطوات السابقة، تم إعداد المقياس في صورته الأولية، مكوناً من جزئين، ومشملاً على (40) عبارة، وفيما يلي الصورة الأولية للمقياس.

• وصف المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وبعض المقاييس الخاصة بالتواصل اللفظي وغير اللفظي، جاءت ضرورة إعداد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للأسباب التالية:

1. عدم توفر مقاييس منشورة للتواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

2. عدم اشتغال المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة على جميع أبعاد التواصل اللفظي وغير اللفظي.

يتضمن هذا المقياس تقدير مهارات التواصل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية بشقيها اللفظي وغير اللفظي من وجهة نظر الوالدين والمعلمين، ويتكون المقياس من جزئين أساسيين: الجزء الأول: التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، والجزء الثاني التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، ويشتمل كل جزء على مجموعة من الأبعاد، وفيما يلي توضيح لجزئي المقياس والأبعاد التي تشتمل عليها:

الجزء الأول: التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.

ويتمثل التعريف الإجرائي لهذا الجزء في: عملية تبادل المعارف والأفكار والآراء والمشاعر بواسطة اللغة اللفظية من خلال: الفهم، والتحدث، ويشتمل على بعدين أساسيين:

(1) البعد الأول "الفهم": ويُقصد به قدرة الطفل على استيعاب الرسائل اللغوية ومن ثم تحليلها وفهمها.

(2) البعد الثاني "التعبير والتحدث": ويُقصد به قدرة الطفل على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل اللفظي.

الجزء الثاني: التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.

ويتمثل التعريف الإجرائي لهذا الجزء في: عملية تبادل المعارف والأفكار والآراء والمشاعر بواسطة اللغة غير اللفظية من خلال: الحركات الدقيقة، والحركات الكبرى، وتعابير الوجه، وحركات الرأس، ويشتمل على أربعة أبعاد:

(1) البعد الأول "الحركات الدقيقة": ويُقصد بها استخدام حركات الأيدي والأصابع أو الأرجل عند التعامل مع الآخرين.

(2) البُعد الثاني "الحركات الكبرى: ويُقصد بها قدرة الطفل على التعبير من خلال جسمه اثناء التواصل مع الآخرين.

(3) البُعد الثالث "تعبير الوجه: ويُقصد بها استخدام ايماءات وحركات الوجه مثل تحريك الحاجب أو الشفتين أو إظهار الانفعالات على الوجه.

(4) البُعد الرابع "حركات الرأس: ويُقصد بها قدرة الطفل على استخدام الرأس عند الكلام أو عند الإصغاء أو الرد على سؤال معين.

• الكفاءة السيكومترية للمقياس

تم اتخاذ عدة اجراءات في سبيل التحقق من صدق المقياس وثباته حيث طُبِق على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قوامها (20) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات، على النحو التالي:

(1) الإتساق الخارجي للبُعد الأول(الفهم):

جدول (1) الاتساق الداخلي للبُعد الأول (الفهم)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.641	**0.782
2	**0.703	**0.619
3	**0.592	**0.663
4	**0.683	**0.618
5	*0.503	**0.636
6	**0.566	**0.774
7	**0.621	**0.618
8	**0.711	**0.792
9	**0.510	**0.787
10	**0.632	**0.723

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

باستقراء الجدول () اتضح ان جميع معاملات ارتباط عبارات البعد الاول بالدرجة الكلية له، وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية ما بين مستوى (0,05) ومستوى (0,01) مما يدل على أن جميع عبارات البعد تنتمي له وللمقياس ككل.

(2) الإتساق الداخلي للبعد الثاني (التحدث):

جدول (2) الاتساق الداخلي للبعد الثاني (التحدث)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
11	**0.781	**0.709
12	**0.519	**0.712
13	**0.605	**0.701
14	*0.539	**0.681
15	*0.542	**0.753
16	**0.711	**0.688
17	**0.664	**0.679
18	**0.781	**0.736
19	**0.678	**0.700
20	**0.593	**0.721

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

باستقراء الجدول () اتضح ان جميع معاملات ارتباط عبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية له، وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية ما بين مستوى (0,05) ومستوى (0,01) مما يدل على أن جميع عبارات البعد تنتمي له وللمقياس ككل.

(3) الإتساق الداخلي للبعد الثالث (الحركات الدقيقة):

جدول (3) الإتساق الداخلي للبعد الثالث (الحركات الدقيقة)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
21	**0.727	**0.781
22	**0.756	**0.792
23	**0.770	**0.719
24	**0.623	**0.783
25	**0.605	**0.797

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

بإستقراء الجدول () اتضح ان جميع معاملات ارتباط عبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية له، وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية ما بين مستوى (0,05) ومستوى (0,01) مما يدل على أن جميع عبارات البعد تنتمي له وللمقياس ككل.

(1) الإتساق الداخلي للبعد الرابع (الحركات الكبرى):

جدول (4) الإتساق الداخلي للبعد الرابع (الحركات الكبرى)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
26	**0.708	**0.711
27	**0.784	**0.714
28	**0.650	**0.725
29	**0.584	**0.748
30	**0.758	**0.710

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

باستقراء الجدول () اتضح ان جميع معاملات ارتباط عبارات البعد الرابع بالدرجة الكلية له، وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية ما بين مستوى (0,05) ومستوى (0,01) مما يدل على أن جميع عبارات البعد تنتمي له وللمقياس ككل.

(1) الإتساق الداخلي للبُعد الخامس (تعبير الوجه):

جدول (5) الاتساق الداخلي للبُعد الخامس (تعبير الوجه)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
31	0.733	0.781
32	0.625	0.797
33	0.811	0.749
34	0.725	0.753
35	0.779	0.641

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

باستقراء الجدول (5) اتضح ان جميع معاملات ارتباط عبارات البعد الخامس بالدرجة الكلية له، وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية ما بين مستوى (0,05) ومستوى (0,01) مما يدل على أن جميع عبارات البعد تنتمي له وللمقياس ككل.

(1) الإتساق الداخلي للبُعد السادس (حركات الرأس):

جدول (6) الاتساق الداخلي للبُعد السادس (حركات الرأس)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
36	0.618	0.748
37	0.739	0.732
38	0.684	0.787
39	0.633	0.744
40	0.799	0.609

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

باستقراء الجدول (6) اتضح ان جميع معاملات ارتباط عبارات البعد السادس بالدرجة الكلية له، وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية ما بين مستوى (0,05) ومستوى (0,01) مما يدل على أن جميع عبارات البعد تنتمي له وللمقياس ككل.

(1) الإتساق الداخلي للبعد السابع (التواصل اللفظي باستخدام التنغيم الصوتي):

جدول (7) الاتساق الداخلي للبعد السابع (التواصل اللفظي باستخدام التنغيم الصوتي)

العبرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
41	0.558	0.150
42	0.714	0.484
43	0.811	0.525
44	0.584	0.348
45	0.308	0.210

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

باستقراء الجدول (7) اتضح ان جميع معاملات ارتباط عبارات البعد السابع بالدرجة الكلية له، وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية ما بين مستوى (0,05) ومستوى (0,01) مما يدل على أن جميع عبارات البعد تنتمي له وللمقياس ككل.

_ الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس ككل

جدول (8) الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس ككل

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول: الفهم	**0.84
البعد الثاني: التحدث	**0.78
البعد الثالث: الحركات الدقيقة	**0.82
البعد الرابع: الحركات الكبرى	**0.87
البعد الخامس: تعابير الوجه	**0.79
البعد السادس: حركات الرأس	**0.80
البعد السابع: التنغيم الصوتي	**0.88

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مستوى (0,01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب. معاملات الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين:

- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة والمقياس ككل, حيث بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) لأبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (0,79) وهذا يعد معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض الدراسة الحالية, ويوضح جدول () نتائج ذلك:

جدول (9) معاملات الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
البُعد الأول: الفهم	0.77
البُعد الثانى: التحدث	0.79
البُعد الثالث: الحركات الدقيقة	0.75
البُعد الرابع: الحركات الكبرى	0.77
البُعد الخامس: تعابير الوجه	0.76
البُعد السادس: حركات الرأس	0.78
البُعد السابع: التنغيم الصوتي	0.79
الدرجة الكلية	0.79

- معاملات الثبات بطريقة سبيرمان براون

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات من خلال تطبيق معادلة سبيرمان براون, ويوضح جدول () نتائج ذلك:

جدول (10) معاملات الثبات بطريقة سبيرمان براون

الدرجة الكلية	التنغيم الصوتي	حركات الرأس	تعبير الوجه	الحركات الكبرى	الحركات الدقيقة	التحدث	الفهم	
**0.84	**0.78	**0.74	**0.77	**0.79	**0.67	**0.82	-	البُعد الأول: الفهم
**0.78	**0.76	**0.72	**0.69	**0.78	**0.61	-	**0.82	البُعد الثاني: التحدث
**0.82	**0.81	**0.75	**0.80	**0.77	-	**0.61	**0.67	البُعد الثالث: الحركات الدقيقة
**0.87	**0.82	**0.84	**0.67	-	**0.77	**0.78	**0.79	البُعد الرابع: الحركات الكبرى
**0.79	**0.78	**0.73	-	**0.67	**0.80	**0.69	**0.77	البُعد الخامس: تعبير الوجه
**0.80	**0.79	-	**0.73	**0.84	**0.75	**0.72	**0.74	البُعد السادس: حركات الرأس
**0.88	-	**0.79	**0.78	**0.82	**0.81	**0.76	**0.78	البُعد السابع: التنغيم الصوتي
-	**0.88	**0.80	**0.79	**0.87	**0.82	**0.78	**0.84	الدرجة الكلية

(**) دال عند مستوى (0,01) - (*) دال عند مستوى (0,05)

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح معاملات الثبات بطريقة سبيرمان براون اتضح اجمالي درجة ارتباط الأبعاد ببعضها البعض تتراوح ما بين (0,61 إلى 0,88).

(3) برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد/ الباحثة).

أولاً: ماهية البرنامج التدريبي

هو خطة محددة دقيقة، تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تحقيق الهدف المراد، وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم، والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق

ثانياً: الفئة المستهدفة من التدريبي

تتمثل الفئة المستهدفة من البرنامج في الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (3-6) سنوات.

ثالثاً: أهداف البرنامج التدريبي

1) الهدف العام للبرنامج التدريبي

يهدف البرنامج التدريبي الحالي إلى تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات.

وينبثق من الهدف العام للبرنامج أهداف أخرى تتمثل في:

- تحسين الفهم اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
- تحسين مهارة التحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.

2) الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي

أ.الأهداف المعرفية

- أن يتعرف الطفل على أجزاء الجسم، والملابس، والخضراوات، والفاكهة، والطيور، والحيوانات، والألوان، والأشكال الهندسية، وأدوات الطعام، ومكونات المنزل.
- أن يتعرف الطفل على أزمنة الأفعال (ماضي، مضارع، مستقبل)، والضمائر (أنا، هو، نحن، .. إلخ)، وحروف الجر (من، إلى، عن، على، إلخ)، والإتجاهات (يمين، يسار، أعلى، أسفل، .. إلخ).

ب.الأهداف السلوكية

- أن يتعاون الطفل مع الأخصائي بطريقة إيجابية.
- أن يستطيع تسمية الأشياء.
- أن يستطيع التعبير عن حالته الحالية.
- أن يستطيع التعبير عن الزمن.
- أن يستطيع التعبير عن الأفعال وأزمنتها.
- أن يستطيع التعبير بالنفي "لا".
- أن يستطيع ترتيب أحداث قصة.

ج.الأهداف الوجدانية (الإنفعالية)

- أن يشعر الطفل بالثقة بالنفس.
- أن يتحرر الطفل من مشاعر العزلة والوحدة.
- أن يشعر الطفل بالسعادة والمرح.

• أن يشعر الطفل بالسعادة لقدرته على التعبير اللفظي.

• أن يشعر الطفل بالسعادة لقدرته على التعبير غير اللفظي.

رابعاً: مصادر إعداد البرنامج وخطواته:

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج التدريبي على عدة مصادر:

1. الإطار النظري للدراسة والذي تناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات الدراسة.
2. الدراسات السابقة العربية والإجنبية التي اطلعت عليها الباحثة وتناولت متغيرات الدراسة.
3. الإطلاع على بعض البرامج التدريبية التي هدفت إلى تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
4. الإطلاع على بعض البرامج التدريبية القائمة على استخدام القصص الاجتماعية في تحسين المهارات المختلفة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
5. عرض البرنامج في صورته الأولية على السادة المشرفين، للإستفادة من توجيهاتهم وخبراتهم في إجراء التعديلات اللازمة التي تساعد على تحقيق الهدف من البرنامج، وستعمل الباحثة على الإستفادة من توجيهاتهم، وستقوم الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لمقترحاتهم، كتغيير بعض الأنشطة، وكتعديل بعض اجراءات التطبيق.

خامساً: أهمية البرنامج

- تحسين التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
- زيادة ثقة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
- تحسين المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
- تحسين تكيف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم مع الواقع المحيط.

سادساً: أسس بناء البرنامج

(1) الأسس العامة

- تحليل المهارات المعقدة إلى مهارات بسيطة يسهل للطفل تعلمها.
- وضوح التعليمات المقدمة للطفل.
- تقديم سلسلة منظمة تدريجياً من الأهداف.
- تعزيز استجابات الطفل بشكل فوري.

(2) الأسس النفسية

- يحتاج الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم إلى بيئة تعليمية متكاملة تساعدهم تطوير مهاراتهم والخروج من عزلتهم وزيادة قدراتهم الاعتماد على أنفسهم.
- زيادة الدافعية والاستقلالية من خلال ربط أنشطة البرنامج بميول الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
- التدريب على الأنشطة المتنوعة والمثيرة وفقاً للقصص الإجتماعية المستخدمة فى البرنامج.

(3) الأسس التربوية

- مراعاة خصائص وسمات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
- التدرج في التدريب من الأسهل إلى الأصعب.
- مراعاة جذب انتباه الطفل ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم من خلال القصص الإجتماعية المثيرة والمصورة والمتنوعة.
- تهيئة الظروف التعليمية بما يسمح بتوظيف قدراتهم .

(4) الأسس الإدارية

- وتتمثل فى تهيئة المناخ الإدارى المناسب من حيث : المكان والأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق البرنامج والإتصالات المنزلية بالتدعيم المناسب ... وغيرها.

سابعاً: الخدمات التى يقدمها البرنامج

(1) الخدمات العلاجية والإرشادية

- الخدمات التدريبية العلاجية المباشرة المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم لمساعدتهم فى تحسين التواصل اللفظى وغير اللفظى لديهم.
- الخدمات الإرشادية المباشرة لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بكيفية التعامل مع أطفالهن، ومشاركتهم فى تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة داخل المنزل لتحسين التواصل اللفظى وغير اللفظى لأطفالهن.

(2) الخدمات الوقائية

حيث يساعد البرنامج الأطفال ذوى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم على تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي مما يساعدهم على الإنخراط في العالم المحيط بإيجابية ويعمل على تنمية مهاراتهم الإجتماعية.

(3) الخدمات الإجتماعية

وتتمثل في تدعيم العلاقات الإجتماعية من خلال التفاعل الإجتماعي المثمر بين الطفل وبين الباحثة اثناء الجلسات، وتدعيم العلاقات الأسرية والإجتماعية عامة.

(4) الخدمات الإنسانية

وتتمثل في الإهتمام بفئة هامة من الأطفال هم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم الذين هم في حاجة إلى الرعاية الإجتماعية والإنسانية وتقبلهم في جميع ظروفهم.

(5) الخدمات الترويحية

استخدام القصص الإجتماعية المصورة تعمل على بث الحماس والإثارة والبهجة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.

ثامنا: فلسفة البرنامج

اعتمدت فلسفة البرنامج التدريبي على " فنيات تعديل السلوك "

تاسعا: الفنيات المستخدمة في البرنامج الحالي

سوف تعتمد الباحثة في جلسات البرنامج على فنيات تعديل السلوك مثل:

1- التعزيز

2- العقاب

3- الإطفاء

4- التعميم

5- التمييز

6- التشكيل

7- التسلسل

8- التلقين

9- التعاقد السلوكي

10- الغمر

مجلة العلوم المتقدمة
للنفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

عاشراً: الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج

ستقوم الباحثة بالإستعانة بمجموعة من الوسائل والأنشطة بما يخدم أهداف البرنامج وأنشطته وهي تختلف حسب احتياج كل نشاط.

حادى عشر: المعدل الزمنى للبرنامج

سيستغرق البرنامج (ثلاثة أشهر) بمعدل (ثلاث جلسات اسبوعياً)، وتستغرق الجلسة نحو (30-45) دقيقة.

1. النتائج الخاصة بالفرض الأول

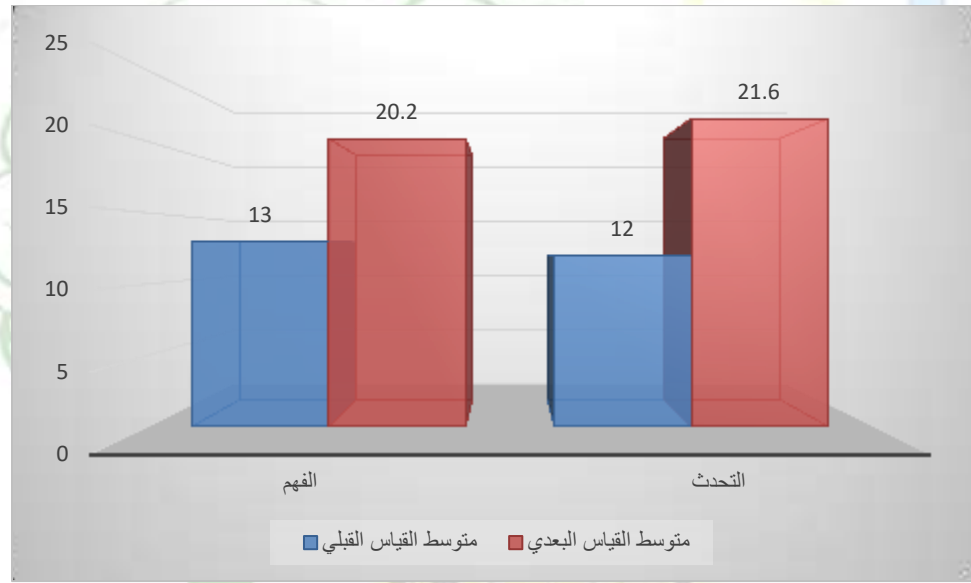
ينص الفرض الأول على ما يلي: توجد اختلافات جوهرية فى التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدى، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لعينتين مرتبطتين وإيجاد قيمة (Z)، وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي - وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، ويتضح ذلك من الجدول ()

جدول (11) قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لكل بعد من أبعاد مقياس التواصل اللفظي - وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. (ن=5)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	البيانات الإحصائية	
					القبلى (الرتب السالبة)	البعدى (الرتب الموجبة)
0,04	2,03	0	0	0	القبلى (الرتب السالبة)	البعد الأول: الفهم
		15	3	5	البعدى (الرتب الموجبة)	
0,04	2,04	0	0	0	القبلى (الرتب السالبة)	البعد الثانى: التحدث
		15	3	5	البعدى (الرتب الموجبة)	

الجدول (11) يُظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي - وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدى، حيث كانت قيمة (Z): للبعد الأول الفهم (2,03)، وهى دالة عند مستوى

(0,05)، أما قيمة (Z) للبعد الثاني التحدث (2.04)، وهي دالة عند مستوى (0,05)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التواصل اللفظي في القياسين القبلي والبعدي، والشكل (1) يوضح هذه النتيجة، مما يؤدي إلى قبول الفرض الأول.



شكل (1) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

قبل تطبيق البرنامج وبعده على كل من الفهم والتحدث للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يوضح الشكل السابق الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على كل أبعاد الفهم والتحدث من مقياس التواصل اللفظي - وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، **البعد الأول الفهم** بلغ متوسط رتب درجات القياس القبلي (13)، بينما بلغت متوسط رتب درجات القياس البعدي (20,2)، حيث تحسن مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد تطبيق برنامج التدخل بنسبة (35,6%)، بينما **البعد الثاني: التحدث** بلغ متوسط رتب درجات القياس القبلي (12)، وبلغت متوسط رتب درجات القياس البعدي (21,6)، حيث تحسن مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد تطبيق برنامج التدخل بنسبة (44,4%).

وللتحقق من حجم تأثير البرنامج قامت الباحثة بحساب قيمة "ت"، η^2 ، d، والجدول (1) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (12) قيمة "ت" ، η^2 ، d وحجم التأثير

حجم التأثير	قيمة d	قيمة " η^2 "	قيمة "Z"	الابعاد
كبير جدا	2,1	0,5	2,04	البُعد الأول: الفهم
كبير جدا	2,1	0,5	2,03	البُعد الثاني: التحدث

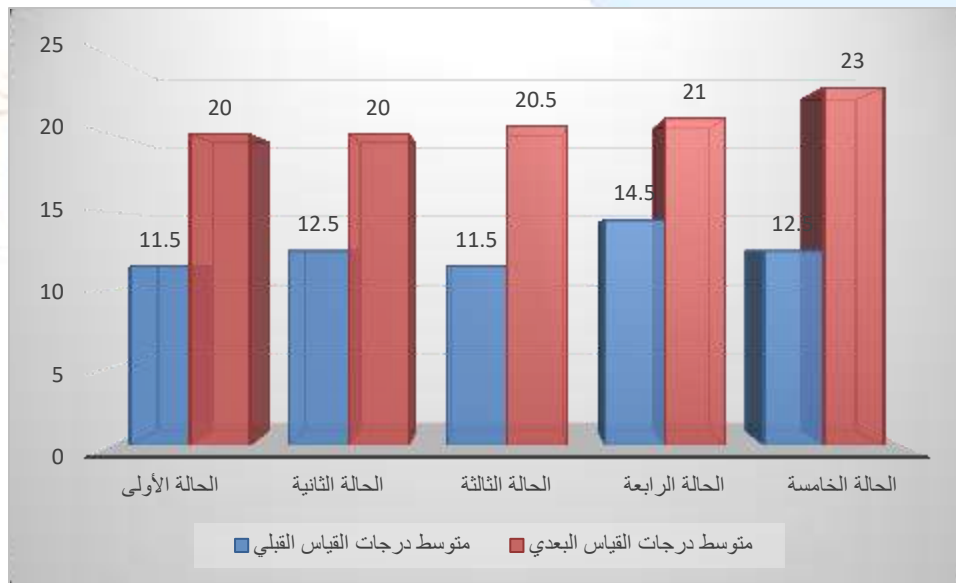
يبين جدول (12) أن قيمة η^2 لمستوى برنامج التدخل باستخدام القصص الإجتماعية المصورة (0,5) وقيمة (d) تساوي (2,1)، مما يشير إلى أن حجم تأثير برنامج التدخل كانت بنسبة تأثير (50%) في المتغير التابع "التواصل اللفظي" وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سألقة الذكر.

جدول (13) نسب التحسن بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد

تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة

الحالة	المقياس القبلي	المقياس البعدي	نسبة التحسن
الحالة الأولى	11.5	20	42.5
الحالة الثانية	12.5	20	37.5
الحالة الثالثة	11.5	20.5	43.9
الحالة الرابعة	14.5	21	31
الحالة الخامسة	12.5	23	45.7

باستقراء الجدول (13) يتضح نسب التحسن بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، حيث تبين أن نسب التحسن تراوحت بين (31% إلى 45.7%)، والشكل () يبين هذه النتيجة بوضوح.



شكل (2) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق

البرنامج على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة يوضح الشكل السابق الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي - وغير اللفظي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، حيث بلغ متوسط رتب درجات القياس القبلي للحالة الأولى (11,5)، بينما بلغت متوسط رتب درجات القياس البعدي لنفس الحالة (20)، حيث تحسن مهارات التواصل اللفظي لدى الحالة الأولى بعد تطبيق برنامج التدخل بنسبة (42,5%)، أما الحالة الثانية بلغ متوسط رتب درجات القياس القبلي (12,5)، بينما بلغ متوسط رتب درجات القياس البعدي لنفس الحالة (20)، حيث تحسن مهارات التواصل اللفظي لدى الحالة الثانية بعد تطبيق برنامج التدخل بنسبة (37,5%)، بينما بلغ متوسط رتب درجات القياس القبلي للحالة الثالثة (11,5)، بينما بلغ متوسط رتب درجات القياس البعدي لنفس الحالة (20,5)، حيث تحسن مهارات التواصل اللفظي لدى الحالة الثالثة بعد تطبيق برنامج التدخل بنسبة (43,9%)، في حين بلغ متوسط رتب درجات القياس القبلي للحالة الرابعة (14,5)، وبلغ متوسط رتب درجات القياس البعدي لنفس الحالة (21)، حيث تحسن مهارات التواصل اللفظي لدى الحالة الرابعة بعد تطبيق برنامج التدخل بنسبة (31%)، أما الحالة الخامسة بلغ متوسط رتب درجات القياس القبلي (12,5)، بينما بلغت متوسط رتب درجات القياس البعدي لنفس الحالة (23)، حيث تحسن مهارات التواصل اللفظي لدى الحالة الخامسة بعد تطبيق برنامج التدخل بنسبة (45,7%).

- تفسير نتائج الفرض الأول

من خلال العرض السابق، أظهرت النتائج أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (0,05) على مقياس التواصل اللفظى وغير اللفظى وأبعاده لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الأول.

لتؤكد تلك النتائج على البرنامج القائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة فى تحسين التواصل اللفظى لدى المجموعة التجريبية فى القياس البعدي عنه فى القياس القبلى.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى اتفقت على عدد من النتائج، ومن أهمها: دور القصص الإجتماعية المصورة فى تحسين المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وخاصة المهارات اللغوية بشقيها اللفظى وغير اللفظى، وهو ما أكدته نتائج دراسة (Gül, 2016) التى هدفت إلى دراسة آثار حزمة التدخل المكونة من نماذج الفيديو المقدمة بالكمبيوتر والقصص الاجتماعية على الأفراد ذوى الإعاقة الذهنية فى مرحلة البلوغ الناشئة، فى تدريس المهارات الاجتماعية، وجاءت نتائجها بأن جميع المشاركين اكتسبوا المهارات الاجتماعية المستهدفة بدقة 100%، وحافظوا على هذه المهارات مع مرور الوقت، وقاموا بتعميمها عبر الإعدادات والظروف والأشخاص.

كما اتفقت نتائج دراسة (Ariyanti & Royanto, 2018) التى هدفت إلى لتحديد مدى فعالية القصص الاجتماعية ونمذجة الفيديو على أساس نظرية التعلم الاجتماعي، واستخدمت كبرنامج تدخل يهدف إلى تحسين مهارات الرعاية الذاتية فى رعاية الدورة الشهرية لدى المراهقات ذوات الإعاقة الذهنية الخفيفة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن برنامج التدخل فعال فى تحسين مهارات المراهقات ورعايتهن الذاتية.

وكذلك نتائج دراسة (أميرة كمال رمضان، 2020) التى هدفت إلى تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج قائم على القصة المصورة فى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم.

2. النتائج الخاصة بالفرض الثاني

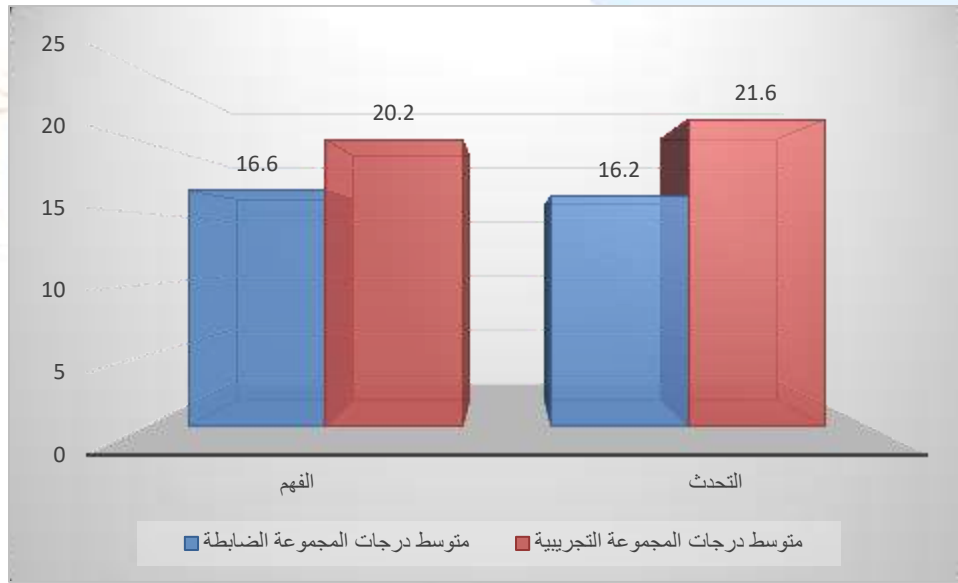
ينص الفرض الرابع على ما يلي: توجد اختلافات جوهرية فى التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

والضابطة على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ويتضح ذلك من الجدول ()

جدول (14) قيم (Z, W, U) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لكل بُعد من أبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مستوى الدلالة	Z	W	U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	البيانات الإحصائية	
							القياس	البعد
0,02	2,3	16,5	1,5	16,5	3,3	5	الضابطة	البعد الأول: الفهم
				38,5	7,7	5	التجريبية	
0,01	2,6	15	0	15	3	5	الضابطة	البعد الثاني: التحدث
				40	8	5	التجريبية	

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (z) للفروق بين رتب درجات المجموعات التجريبية والضابطة (2,6)، وهى دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والشكل () يوضح هذه النتيجة بوضوح أكثر، وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثاني.



شكل (3) الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الشكل السابق الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، فيما يتعلق بالبعد الأول: الفهم بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (16,6)، بينما بلغت متوسط درجات المجموعة التجريبية (20,2)، وهو ما يوضح التحسن الملحوظ في مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة، أما البعد الثاني: التحدث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (16,2)، بينما بلغت متوسط درجات المجموعة التجريبية (21,6)، وهو ما يوضح التحسن الملحوظ في مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة.

- تفسير نتائج الفرض الثاني

من خلال العرض السابق، أظهرت النتائج أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (0,000) على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك يتم قبول الفرض الثاني.

لتؤكد تلك النتائج على فعالية البرنامج القائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وتتفق نتائج الفرض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي اتفقت على عدد من النتائج، أهمها دور البرامج التدريبية المختلفة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وهو ما أكدته نتائج دراسة (منال محمد شعبان، ٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية تعزى لأثر البرنامج التدريبي وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

كما أشارت نتائج دراسة (Silvera-Tawil, Bradford & Roberts-Yates, 2018) التي هدفت إلى استكشاف تأثير برامج التفاعل بين الإنسان والروبوتات على مهارات الاتصال اللفظي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقات الذهنية المتوسطة إلى الشديدة والتوحد، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن برامج التفاعل بين الإنسان والروبوتات يمكن أن توفر فوائد في التعبير والمشاركة اللفظية والمحادثة التلقائية لدى ذوي الإعاقات الذهنية المتوسطة إلى الشديدة والتوحد.

وأكدت ذلك نتائج دراسة (حسام عطية عابد، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج من خلال برنامج تدريبي، وقد أفرت نتائج الدراسة عن تحسين اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وأيدتها نتائج دراسة (السيد أحمد صقر، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي باستخدام غرفة الحواس في تحسين اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المشاركين في البحث على مقياس اللغة الاستقبالية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

3. النتائج الخاصة بالفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على ما يلي: يستمر اثر برنامج قائم على استخدام القصص الإجتماعية المصورة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لدى أفراد المجموعة التجريبية في نهاية فترة المتابعة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لعينتين مرتبطتين وايجاد قيمة

(Z)، وذلك لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي أفراد المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من الجدول (15)

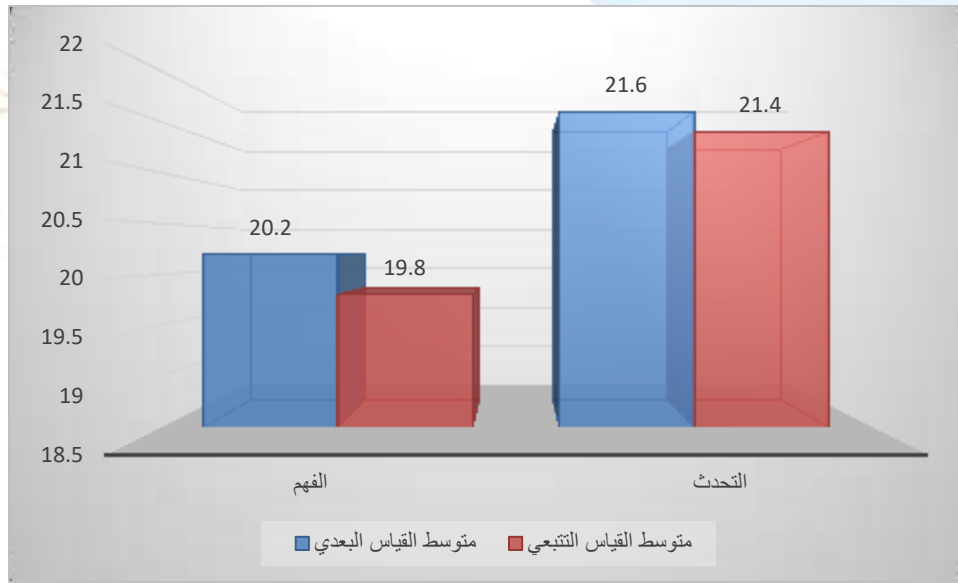
جدول (15) قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لكل بعد من أبعاد التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

(ن=5)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	البيانات الإحصائية	
					القياس	
0,2	1,4	3	1,5	2	البعدي (الرتب السالبة)	البعد الأول: الفهم
		0	0	0	التتبعي (الرتب الموجبة)	
0,6	0,6	4	2	2	البعدي (الرتب السالبة)	البعد الثاني: التحدث
		2	2	1	التتبعي (الرتب الموجبة)	

الجدول (15) يُظهر أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت قيمة (Z): للبعد الأول: الفهم (1,4)، وهي غير دالة، أما قيمة (Z) للبعد الثاني: التحدث (0,4) وهي غير دالة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القياسين البعدي والتتبعي، والشكل () يوضح هذه النتيجة بوضوح أكثر، وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثالث.

شكل () الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي لكل بعد من أبعاد مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة



شكل (4) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج

وبعد على كل بعد من أبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

يوضح الشكل السابق الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي لكل بعد من أبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، أن متوسط رتب درجات القياس البعدي البعد الأول الفهم (20,2)، بينما بلغت متوسط رتب درجات القياس التتبعي (19,8)، حيث استمرار تحسن مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد تطبيق برنامج التدخل، كذلك البعد الثاني: التحدث بلغ متوسط رتب درجات القياس البعدي (21,6)، وبلغت متوسط رتب درجات القياس البعدي (21,4)، حيث استمرار تحسن مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام القصص الاجتماعية المصورة.

- تفسير نتائج الفرض الثالث

من خلال العرض السابق، أظهرت النتائج أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت الفروق غير دالة على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث.

لتؤكد تلك النتائج على فعالية البرنامج القائم على استخدام القصص الاجتماعية المصورة في استمرار تحسن مهارات التواصل اللفظي بعد مرور شهرين من فترة المتابعة.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي اتفقت على دور البرامج التدريبية المختلفة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمرار الآثار الإيجابية للبرامج الإرشادية عقب مرور فترة من المتابعة، وهو ما أكدته نتائج دراسة (هاله عبدالسميع الغلبان، ٢٠١٣) هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإرشاد الأسري لمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم (مهاراة اللغة الاستقبالية- مهارة اللغة التعبيرية)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تنمية بعض المهارات اللغوية (مهارة اللغة الإستقبالية- مهارة اللغة التعبيرية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واستمرار إيجابية النتائج بعد مرور فترة من المتابعة.

وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة (إيمان السعيد إبراهيم، ٢٠١٧) التي هدفت إلى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اللغة التعبيرية لصالح التطبيق البعدي، وعدم جود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة التعبيرية، واستمرار الآثار الإيجابية للبرامج الإرشادية عقب مرور فترة من المتابعة.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع

1. إبراهيم الكوفحي (2020). أدب الطفل والناشئة: قراءة في نماذج من القصة والرواية. عمان: دار الخليج.
2. إبراهيم عبدالله الزريقات (2010). التوحد: السلوك، التشخيص، والعلاج. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
3. أحمد الحنشى (2014). تفاعل المنطوق والمرئى فى دروس اللغة العربية القصة المصورة وتعليمية اللغة. ندوة تعليم اللغة العربية وتعلمها فى ضوء المستجدات التربوية 2-3 مارس 2014، كلية التربية جامعة السلطان قابوس.
4. أحمد محمد سليم (2018). الوراثة واسهامها فى الإعاقة العقلية. مجلة العلوم الإنسانية، 17، 304-331.
5. أسامة فاروق مصطفى (2014). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. السيد أحمد صقر (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي باستخدام غرفة الحواس في تحسين اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٠٥، ٦٩-٩٢.
7. أميرة كمال رمضان (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 7، ٢٤٤-٢٧١.
8. إيمان السعيد إبراهيم (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. مجلة الطفولة والتربية، ٣١٧-٣٩٣.
9. جاسم محمد عبدالسلام (2011). طرائق معاصرة لتدريس أدب الطفل. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
10. حسام عطية عابد (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا في مدارس الدمج. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٦، ١٠٢-١٣٧.
11. دلشاد علي؛ سهاد المللي (2013). فعالية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة جامعة دمشق، 29، 193-234.

- 12.رقية محمد الريامى (2014). فاعلية التدريس بالقصة المصورة فى تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسى لمادة التربية الإسلامية وبقاء أثر التعلم لديهن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- 13.سيد سرور منصور (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١، ٢٠٢-٢٢٠.
- 14.عادل عبدالله محمد (2011). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشد للطبع والنشر والتوزيع.
- 15.عادل عبد الله محمد (2014). مدخل الي اضطراب توحّد (النظرية والتشخيص واساليب الرعاية). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 16.عبدالرحمن أحمد سالم (2011). أثر اختلاف نمط تقديم قصص الأطفال التعليمية التفاعلية فى تنمية دافعية الأطفال نحو تعليم الكمبيوتر. المؤتمر العلمي السابع: التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية، 2، 441-423.
- 17.عبدالرحمن سيد سليمان (2012). معجم مصطلحات اضطراب التوحّد. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.
- 18.عبدالعليم شحاته مرسى (2013). التأهيل المهني للمتخلفين عقليا. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 19.عبدالطلب أمين القريطى (2011). سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة. (ط5). القاهرة: دار الفكر العربى.
- 20.على عبدالله مسافر (2018). مقدمة فى الإعاقة العقلية. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
- 21.غالب معتصم الرشيد (2016). مهارات السلوك التكيفى. الدمام: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.
- 22.فاروق الروسان (2010). دراسات وبحوث فى التربية الخاصة. ط2. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- 23.فاروق محمد صادق (2010). اللغة والتواصل لدى ذوى الإحتياجات. القاهرة: دار رواء.
- 24.فاطمة السيد الجارحى (٢٠٢٠). برنامج باستخدام القصص الاجتماعية لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

25. محمد إبراهيم الدسوقي، جابر صلاح جابر (٢٠٢٢). دراسة مقارنة في التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الأطفال الذاتوين المدمجين وغير المدمجين. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٧٠، ١٢٥-١٣٨.
26. محمد مصطفى عبدالعزيز (2021). برنامج قائم على القصص المصورة في خفض اضطراب اللغة البرجمائية لدى المراهقين ذوي متلازمة داون. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.
27. منال محمد شعبان (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٣(٩)، ٤٧-١.
28. نيفين حسين عبد الله (2011). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل لدي الأطفال التوحديين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
29. هاله عبدالسميع الغلبان (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإرشاد الاسري لأمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم. *دراسات تربوية ونفسية*، ٧٩، ٤٠٣-٤٦٢.
30. يوسف مارون (2011). *أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق*. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
31. American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical manual of mental disorder DSM-(5th Ed)*. Washington, DC.
32. Ariyanti, T. & Royanto, L. (2018). The Effectiveness of Social Stories and Video Modeling in Improving Self-Care Skills in Female Adolescents with Mild Intellectual Disabilities during Menstrual Periods. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 115, 1-11.
33. Gül, S. (2016). The Combined Use of Video Modeling and Social Stories in Teaching Social Skills for Individuals with Intellectual Disability. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 16, 83-107.
34. Shin, H., Hong, S., So, H., Baek, S., Yu, C. & Gil, Y. (2022). Effect of Virtual Intervention Technology in Virtual Vocational Training for People with Intellectual Disabilities: Connecting Instructor in the Real World and Trainee in

the Virtual World. International Journal of Human-Computer Interaction, 2, 1-17.

35. Silvera-Tawil, D., Bradford, D. & Roberts-Yates, C. (2018). Talk to Me: The Role of Human-Robot Interaction in Improving Verbal Communication Skills in Students with Autism or Intellectual Disability. International Symposium on Robot and Human Interactive Communication, 1-13.

36. Walmsley, J. & Jarrett, S. (2019). Intellectual Disability in the Twentieth Century: Transnational Perspectives on People, Policy, and Practice. America: Policy Press.



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا